

## آيات البسمة

الباحث مصطفى ايدن قادر كرم

المشرف الدكتور محمد فام ال سجادي

### المستخلص :

تُعدّ البسمة وهي عبارة "بسم الله الرحمن الرحيم"، من أهمّ العبارات في الإسلام، حيث تُستهلّ بها جميع سور القرآن الكريم باستثناء سورة البراءة. ويختلفُ حكمُ كونها آيةً من القرآن الكريم بين العلماء، فمنهم من يرى أنها آيةٌ مستقلةٌ في كلّ سورة، ومنهم من يرى أنها آيةٌ من سورة الفاتحة فقط، ومنهم من يرى أنها ليست آيةً من القرآن الكريم بل هي لفظٌ مُستحبٌ للاستفتاح به.

تُعدّ البسمة من أهمّ العبارات في الإسلام، حيث تُستهلّ بها جميع سور القرآن الكريم باستثناء سورة البراءة، اختلفَ العلماء في حكم كون البسمة آيةً من القرآن الكريم، فمنهم من يرى أنها آيةٌ مستقلةٌ في كلّ سورة، ومنهم من يرى أنها آيةٌ من سورة الفاتحة فقط، ومنهم من يرى أنها ليست آيةً من القرآن الكريم بل هي لفظٌ مُستحبٌ للاستفتاح به، ولكلّ قولٍ من أقوال العلماء في حكم كون البسمة آيةً أدلّةٌ من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وردتْ فضائلٌ كثيرةٌ للبسمة في السنة النبوية الشريفة، منها أنها تُباركُ في الطعام، وتُجلّله، وتُبعدُ الشيطان.

### Abactract:

The Basmala, which is the phrase "Bismillah al-Rahman al-Rahim," is considered one of the most important phrases in Islam, as it is used to begin all chapters of the Quran except Surah Al-Bara'ah. Scholars differ in their opinion regarding whether it is a verse from the Quran or not. Some consider it an independent verse in each chapter, while others believe it is a verse only in Surah Al-Fatiha, and some view it as a recommended phrase for opening but not a verse from the Quran. Each opinion among scholars regarding the status of the Basmala as a verse is supported by evidence from the Quran and the Sunnah (Prophetic traditions). Many virtues of the Basmala are mentioned in the Prophetic traditions, including its blessing and permission for food and its ability to repel Satan.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين المعبود بحق دون سواه، المتصف بكل كمال المنزه عن كل نقص صاحب الرحمة الذي يفيض بالنعمة الجلييلة على خلقه جميعاً، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المجتابة نبينا محمد سيد العرب والعجم وخير من يمشي على القدم، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين وبعد: يعتبر القرآن الكريم كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ينبوع الشريعة الإسلامية، و مرجع لكل أمر طرح كما قال عز وجل (فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [النساء: ٥٩]. وهو مصدر المصادر كذلك، و مذ نزول القرآن والتأويلات في كلامه تعالى تتعاقب و تنتشعب إلى يوم الناس هذا بياناً المحكمه، تسهيلاً لمفرداته، تفسيراً لمعانيه، وتسليط الضوء على مراده، لاستخراج الأحكام و استنباط الفضائل، و مما يدعوا للوقوف عليه ما

افتتح به الذكر الحكيم و مبدأ لكل أمر ذي بال، كما قال عليه الصلاة و السلام - البسملة، من أجل بيان أحكامها قبل التلاوة و آثارها النفسية و الروحية.

و من الأمور التي لا ريب فيها في الدراسات القرآنية هو أن نصوص القرآن الكريم قطعية الثبوت و من أنكر شيئاً أو جحد عليه أمراً فقد كفر . إلا أن من الأمور التي وقع فيها الخلاف هي البسملة، ما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية:

#### أولاً: مشكلة البحث

١ . كيف عرف اللغويون البسملة و مصدرها و ما المعنى الإعرابي و الإجمالي الذي

تحمله؟ و ما مفهوم التلاوة و مراتبها؟

٢ . هل البسملة آية قرآنية من كل سورة أم أنها مستقلة بذاتها؟ و ما هي أبرز المذاهب التي

اختلفت في قرآنتها، و في جوازها أو عدمه في الصلاة؟ و ماهي الفضائل و الفوائد

المستنبطة من البسملة؟

#### ثانياً: أهمية البحث

ترجع أهمية البحث لهذا الموضوع الى امور عدة منها:

١ . أن اول علم يدعوا الى فهم نصوصه و احكامه هو القرآن الكريم. لما فيه من التشابه و اعمال

التأويلات و البسملة تعد من مباحثه.

٢ . تعد البسملة مفتتح التنزيل مما يدعوا إلى معرفة أحكامها عند تلاوة القرآن ملازمة، أو في الصلاة.

٣ . الوقوف على مذاهب القراء في اختلافاتهم، ما إذا كانت البسملة آية من كل سورة، او انها في

الفاتحة فقط أو أنها آية قرآنية.

٤ . ابراز أقوال الفقهاء في جواز قراءة البسملة في الصلاة، و عدم جوازها.

٥ . الاطلاع على فضائلها عند ملازمة الذكر بها و فوائدها في المداومة عليها.

#### ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

الدراسة أي موضوع دراسة علمية يتطلب وجود دوافع لهذه الدراسة، توصل إلى هدف او مجموعة أهداف من الدراسة.

من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع:

١ . ضرورة ابراز احكام البسملة في القرآن الكريم سواء في الصلاة أو خارجها.

٢ . الاختلاف الواقع بين الفقهاء في حكم البسملة وما ينجر عنه من اختلاف بين المسلمين

اليوم، رأينا أن نتطلع على الموضوع عن كتب و تقال من هذا الخلاف.

٣ . اهتمامنا بالتفسير عموماً، وخاصة الأمور التي اختلف فيها السلف.

٤ . الرغبة الشديدة في تعلم معانيها و الجلوس إلى كتاب الله دائماً و أبداً، و استلهم العبر من

قصص السابقين في التعامل معها، وخاصة وهي تحمل إسمان خليلان الرحمان الرحيم.

#### رابعاً: اهداف البحث

١ . التعريف بالبسملة و بيان اوجه اعرابها و معانيها، بدعوى أنها من التنزيل و من أعظم ما نزل.

٢ . بيان أحكام البسملة و ما يجوز منها و ما يستحب و ما يغفل عنه.

٣ . بيان الاختلاف الواقع بين العلماء حول قرآنية البسملة.

٤ . الآثار النفسية و الاجتماعية التي تعالجها البسملة في روح الانسان و الاعجاز العلمي فيها.



بسم الله [ . وقدره بعضهم اسما متأخرا، ومنه قوله تعالى: ( وَقَالَ أُرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَرَّهَا وَمُرْسَنَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ) [هود: ٤١]. ف (بسم الله) متعلق بـ (بحريها). وكل هذه التقادير صحيحة<sup>(٧)</sup>.  
لكن الأولى - كما اختاره بعض المحققين - أن يكون المقدر فعلا متأخرا خاصا أي مناسباً لما يسمى عليه. كما لا يمكن أن يكون متعلق بالمصدر، حتى يتسنى للمبتدأ خبره و قال الكوفيون المحذوف فعل تقديره ابتدأت، أو أبدأ، فالجار والمجرور في موضع نصب بالتقدير و تقديره [ابتدأت بسم الله] ، و حذفت الألف من الخط لكثرة الاستعمال، فلو قلنا الاسم الله بركة أو باسم ربك [ اثبتنا الألف في الخط، و لا تحذف الألف في غير " بسم الله "<sup>(٨)</sup>.

وقيل حذف الألف لأنهم حملوه على سم و هي لغة في اسم، كما أن البصريين اختلفوا في الاشتقاق للفظ " اسم " على أنه مشتق من السمو بمعنى العلو، مع الكوفيين الذين بنوا اشتقاقه من الوسم الذي يعني العلامة<sup>(٩)</sup>. " الله " علم لا يطلق الا على المعبود بحق خاصة و هو مرتجل غير مشتق عند أكثر النحويين و هناك من قال باشتقاقه و في الاشتقاق قولان:

أ. الأصل إله على وزن فعال من قولهم آله الرجل بأهله إلهة أي: عبد عبادة.  
ب. (ل ي هـ) من لاه يليه إذا ارتفع؛ لارتفاعه - تعالى - عن مشابهة المثليات.  
ت. وقيل: مادته (ل و هـ) من لاه يلوه إذا احتجب؛ لاحتجابه - تعالى - عن العقول والعيون، أو من لاه يلوه: اضطرب لاضطراب العقول والأفهام دون معرفة ذاته وصفاته<sup>(١٠)</sup>.

اشتقت حركة الهمزة الى لام التعريف، ثم سكنت و حذفت الألف الأولى لالتقاء الساكنين و أدغمت اللام في اللام الثانية و حذفت لكثرة الاستعمال، ذلك ان " الله " أصلها " الالاه " فالالاه مصدر من آله ياله إذا عبد والمصدر هاهنا موضع المفعول بمعنى المعبود<sup>(١١)</sup>.

" الرحمن الرحيم " فالرحمان صفة مشتقة من صيغ المبالغة على وزن فعلان.  
و الرحيم: صفة مشتقة من صيغ المبالغة تدل على وصف فعلي وزنه فعيل من فعل رحم يرحم.  
و مما تجدر الإشارة اليه أن البسمة وجوه إعرابية سبعة من حيث الاتباع و القطع بين كلماتها فنجد:  
بسم الله الرحمن الرحيم. الاتباع لهما و هو المأثور  
بسم الله الرحمن الرحيم. اتباع الأولى و قطع الثانية مدحاً نصباً.  
بسم الله الرحمن الرحيم. اتباع الأولى و قطع الثانية استئنافاً رفعاً.  
بسم الله الرحمن الرحيم. قطعهما نصباً مدحاً بسم الله الرحمن الرحيم. قطعهما استئنافاً رفعاً  
بسم الله الرحمن الرحيم. قطع الأولى رفعاً استئنافاً، و الثانية مدحاً نصباً أو حالاً.  
بسم الله الرحمن الرحيم. قطع الثانية رفعاً استئنافاً و الأولى : نصباً حالاً.  
ثم إن البسمة شاهد جامع صالح لضبط و حفظ المجزورات في النحو فهي (المجزورات) لا تخرج عن هذه الثلاثة:

١. الجر بالحرف.

٢. الجر بالإضافة.

٣. الجر بالتبعية.

وكل هذه الاوجه في البسمة الأول بالحرف بسم و الثاني بالإضافة: اسم الله، و الثالث بالتبعية: الرحمن الرحيم.

## المطلب الثاني

## المعنى الإجمالي العام للبسملة

بسم الله الباء للاستعانة: أي بسم الله أقرأ، أو أتوضأ، مستعينا به، ومتيمنا، ومتبركا. وحقيقة باء الاستعانة التوسل بعد دخولها إلى تشريف المشروع فيه والاعتداد بشأنه فيكون التقدير { اتبدئ باسم الله أي أستعين في الابتداء باسم الله }<sup>(١٢)</sup>.

الاسم: كلمة تدل على المسمى دلالة إشارة، وقد قال من لا يعرف اللغة: إن الاسم ذات المسمى واللفظ التسمية. وذلك لا يصح، لأنه لو كان أسماء الذوات هي الذوات لكانت أسماء الأفعال هي الأفعال ولكان من قال: النار، احترق فمه<sup>(١٣)</sup>.

و الاسم مأخوذ من الوسم، وهو العلامة، وقد اخرجت فاء الكلمة أو حذف من غير تأخير لأن الاسم علامة على من وضع له، وهذا اختيار الكوفيين وطائفة من النحويين<sup>(١٤)</sup>.

وذهب البصريون وأكثر النحويين إلى أن أصله سمو حذف الواو، ونقل سکون الميم إلى السين فجئ بهمزة الوصل. وعلّة الحذف كثرة الاستعمال<sup>(١٥)</sup>.

فقول البصريين أقوى من حيث التصريف، وقول الكوفيين أظهر من حيث المعنى<sup>(١٦)</sup>، وهو أن الاسم علامة على من وضع له، لكن تصريف اسم وجمعه يقوي قول البصريين: إنه من السمو، وهو العلو والارتفاع فهو يجمع على أسماء وأسامي، ويصغر على سمي، ولو كان من السمة، لكان أصله «سم»، وجمع على «أوسام»، وصغر على «وسيم»، لأن الجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها.

وقد لا يمتنع أن يكون الاسم مأخوذاً من المعنيين معا، لأن الاسم يظهر المسمى، فيكون فيه معنى العلو والارتفاع، ويميزه عن غيره فيكون فيه معنى العلامة.

واسم: اسم مفرد أضيف إلى لفظ الجلالة - كما تقدم - وهو معرفة، فاستفاد العموم، فيعم جميع أسماء الله الحسنى، فالمعنى بكل اسم من أسماء الله<sup>(١٧)</sup>.

و «الله» علم على «الرب تبارك وتعالى خاص به سبحانه ولا يجوز أن يسمى به غيره. قال تعالى: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) [مريم: ٦٥].

قال سيبويه<sup>(١٨)</sup> ((وهو أعرف المعارف)) وهو أصل أسمائه الحسنى، ودال عليها جميعا، وعلى صفاته العليا. بل قيل إنه الاسم الأعظم. وتأتي أسماء الله - تعالى - تابعة لهذا الاسم، وأوصافا له، ومضافة إليه قال تعالى: (وهو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) [٢٤-٢٢: الحشر]

وقال تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) [الأعراف: ١٨٠]

وقال تعالى: (فَلِادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ) [الإسراء: ١١٠]، وقال تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ) [طه: ٨]. وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: قال: «إن الله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة» متفق عليه. ولهذا يقال: الرحمن والرحيم والحكيم من أسماء الله، ولا يقال: الله من أسماء الرحمن، أو من أسماء الرحيم أو من أسماء الحكيم.

وقد يأتي لفظ الجلالة «الله» تابعا لغيره من الأسماء، كما في قوله تعالى: (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

الأرضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ( إبراهيم: ١-٢). فلفظ الجلالة «الله» على قراءة الجر عطف بيان، تابع للاسم الذي قبله.

واختلف هل لفظ الجلالة (الله) مرتحل أو مشتق. فقيل إنه مرتجل غير مشتق، والألف واللام لازمه له، لا لتعريف، ولا لغيره، بدليل دخول حرف النداء عليه، وبدليل أنه لا يثنى، ولا يجمع.

وهو اختيار الخليل<sup>(١٩)</sup>، وسيبويه، والزجاج<sup>(٢٠)</sup>، وأكثر الأصوليين والفقهاء. وقال الخليل: أن أصل إله ولاه من الوله والتحير وقد أبدلت الواو همزة لانكسارها فقيل: «اله» كما قيل في وعاء اعاء، وفي شاح اشاح ثم أدخلت عليه الألف واللام وحذفت الهمزة فقيل «الله»<sup>(٢١)</sup>.

وأُشِدُّ أبو زيد لرؤية: - الله در الغانبات المده .... سبحن واسترجعن من تألهي. وذكر قطرب وغيره من أصحاب العربية: إن هذا الاسم لكثرة دوره في الكلام واستعماله قد كثرت فيه اللغات، فمن العرب من يقول: «والله لا أفعل»، ومنهم من يقول: «لاه لا أفعل»، ومنهم من يقول: «والله» بإسكان الهاء وترك تفخيم اللام. وأُشِدُّ:

أقبل سيل جاء من أمر الله بجرد حرد الجنة المغلة<sup>(٢٢)</sup>. ومعنى «الله»: أي المألوه المعبود الذي يستحق العبادة وهو تعالى المستحق لها دون من سواه<sup>(٢٣)</sup>، وتتأله له محبة وتعظيم وخضوعا له، وفرعا إليه في الحوائج والنوائب، لما له من صفات الألوهية، وهي صفات الكمال.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>(٢٤)</sup>. فإن الله سبحانه هو المستحق للعبادة لذاته لأنه المألوه المعبود الذي تأله القلوب وترغب إليه، وتفزع إليه عند الشدائد.

وقال رحمه الله: «الله وهو الإله المعبود، فهذا الاسم أحق بالعبادة يتضمن غاية العبد ومصيره ومنتهاه، وما خلق له، وما فيه صلاحه وكماله، وهو عبادة الله، ولهذا يقال: الله أكبر، الحمد لله، سبحان الله، لا إله إلا الله».

الرحمن الرحيم: اسمان من أسماء الله - تعالى - مشتقان من الرحمة، فعن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «قال الله: أنا الرحمن، وهي الرحم، شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته». فالرحمن والرحيم مشتقان من الرحمة والرحم مشتقة من اسمه تعالى «الرحمن».

و «الرحمن» على وزن فعلان» و «الرحيم» على وزن فعيل كل منهما صفة مشبهة وتقديمه على الرحيم في البسمة، لاختصاصه به تعالى.

وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: " الرحمن اسم خاص بصفة عامة " والرحيم بالعكس. وذلك أن لفظ (الرحمن) لا يطلق على غيره تعالى، كما سبق و أما صفة عموميه، فلان رحمته في الدنيا واسعة شاملة للمؤمن والكافر. و أما (الرحيم) فيطلق على غيره تعالى. و أما صفة خصوصه فلان رحمته في الآخرة لا تشمل إلا المؤمن<sup>(٢٥)</sup>.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلاق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها، خشية أن تصيبه متفق عليه.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لما قضى الله الخلق، كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي» متفق عليه. وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة، ما قنط من جنته أحد» رواه مسلم (٢٦).

وإذا اجتمع «الرحمن» مع «الرحيم» في مثل البسمة، والفتحة، وقوله تعالى: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) [البقرة: ١٦٣] دل «الرحمن» على إثبات صفة الرحمة الذاتية القائمة به سبحانه، كما قال تعالى: { وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ } [الأنعام: ١٣٣]، وقال تعالى: ( وَرَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ) [الكهف: ٥٨]، وقال تعالى: (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ) [الأنعام: ١٤٧].

ودل «الرحيم» على إثبات صفة الرحمة الفعلية الله عز وجل - المتعلقة بالمرحوم - فهو تعالى فاعل الرحمة وموصلها إلى من شاء من عياده، كما قال تعالى: (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ) [العنكبوت: ٢١] وقال تعالى: (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) [الإسراء: ٥٤].

أما إذا جاء كل منهما منفردًا عن الآخر، كما في قوله - تعالى: (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا قَلِيلَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى) [الإسراء: ١١٠] وكما في قوله تعالى: (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) [الأحزاب: ٤٣]، فإن كلا منهما - بمفرده - يدل على إثبات الرحمة الله، باعتبارها صفة ذاتية لله وباعتبارها صفة فعلية له - تعالى.

والفرق بين «الرحمن» و «الرحيم» من وجوه ثلاثة:

**الوجه الأول:** أن بينهما عموماً وخصوصاً، من حيث اللفظ، فالرحمن اسم خاص با الله - تعالى - لا يسمى به غيره، كاسم «الله» و «الرزاق».

بل إن الرحمن» بعد عند طائفة من أهل العلم، ثاني اسم من أسماء الله - تعالى، لقوله - تعالى: والممل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسن) [الإسراء: ١١٠] وقوله - تعالى: (وَسُقِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ) [الزخرف: ٤٥] وإنما تسمى مسيماً بذلك من باب التعنت والكفر، فأذله الله.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى (٢٧): ((ولما تجهرم مسيماً الكذاب، وتسمى برحمن اليمامة، كساه الله جلاباب الكذب، وشهر به، فلا يقال إلا مسيماً الكذاب، فصار يضرب به المثل في الكذب، بين أهل الحضرة من أهل المدر، وأهل الوبر من أهل البادية والأعراب)).

و «الرحيم» اسم عام يجوز أن يوصف به غير الله، كاسم الرؤوف، والسميع، والبصير، قال - تعالى - عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم -: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) [التوبة: ١٢٨]، وقال تعالى: (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) [الإنسان: ٢].

**الوجه الثاني:** أن بينهما عموماً وخصوصاً من حيث المعنى فالرحمن رحمة عامة لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم، وناطقهم وبهيمهم، في الدنيا والآخرة.

فرحمته للمؤمنين في الدنيا، هدايتهم للحق، وإلى الطريق المستقيم، إلى غير ذلك من نعم الله عليهم، مما هو دون ذلك، ورحمته لهم في الآخرة، وإدخالهم جنات النعيم، ووقايتهم عذاب الجحيم.

ورحمته للكافرين، والبهايم في الدنيا ما يتمتعون به من نعم الله من الصحة والمأكل والمشرب ونحوها. ورحمته لهم في الآخرة العدل في حسابهم، كما قال تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (فاطر: ١٨)، وقال تعالى: (كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) [الطور: ٢١] حتى إنه ليقصص للشاة الجلحاء من الشاة القرناء.

قال ابن كثير - رحمه الله تعالى - بعد أن ذكر القول بأن «الرحمن» لجميع الخلق و «الرحيم» بالمؤمنين - قال: ولهذا قال: ( ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسُئِلَ بِهِ خَبِيرًا ) [الفرقان: ٥٩]، وقال أيضاً: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ) [طه: ٥]. قال ابن كثير: فذكر الاستواء باسمه الرحمن ليعم جميع خلقه برحمته<sup>(٢٨)</sup>.

وقال الشنقيطي<sup>(٢٩)</sup> - رحمه الله تعالى - بعد أن ذكر كلام ابن كثير السابق قال: «ومثله قوله تعالى: (أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ) [الملك: ١٩]. قال أي ومن رحمانيته لطفه بالطير، وإمساكه إياها صافات وقابضات في جو السماء، ومن أظهر الأدلة في ذلك قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ) [الرحمن: ١-٢]. إلى قوله: (فَبِأَيِّ آءَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ) [الرحمن: ١٣]

والرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين في الدنيا والآخرة كما قال تعالى: ( وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ) [الأحزاب: ٤٣] وقال تعالى: (إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) [التوبة: ١١٧]

**الوجه الثالث:** أن «الرحمن أبلغ من الرحيم»، ولهذا، ولكونه أي: «الرحمن» أخص من الرحيم» قدم عليه «في البسمة والفاتحة، و قدم عليهما لفظ الجلالة لأنه أخص منهما وأعرف، وهما وغيرهما من أسمائه تعالى تبع له. فالجمع بين الرحمن الرحيم» فيه معنى هو أحسن من المعنيين اللذين ذكرناهما آنفاً، وهو أن الرحمن دال على الصفة القائمة به - سبحانه وتعالى، و الرحيم دال على تعلقها بالمرحوم، فكان الأول للوصف، و الثاني للفعل، فالأول دال على أن الرحمة صفته، و الثاني دال على أنه يرحم خلقه برحمته، فمن ذلك قوله تعالى: ( وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ) [الأحزاب: ٤٣].

وقوله جل وعلا: (إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) [التوبة: ١١٧]. فلم يجيء قط: «رحمن بهم» فعلم أن «رحمن» هو الموصوف بالرحمة و «رحيم» هو الراحم برحمته<sup>(٣٠)</sup>.

قال ابن كثير - رحمه الله تعالى - : «بدأ باسم الله، ووصفه بالرحمن، لأنه أخص وأعرف من الرحيم، لأن التسمية أولاً إنما تكون بأشرف الأسماء، فلهذا ابتداء بالأخص فالأخص». و مما تجدر الإشارة إليه ذكر صفتي الله الرحمن الرحيم في البسمة دون غيرهما من صفاته جل و ذكر الأعم الشنتمري<sup>(٣١)</sup> أن " الرحمن " بدل من اسم " الله " لا نعت له وذلك مبني على مذهبه من أن " الرحمن " عنده علم بالغبلة واستدل على ذلك بأنه قد جاء غير تابع لموصوف كقوله تعالى (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ) [الرحمن ١-٢] وقوله تعالى (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه ٥] ويكون على هذا التقدير صفة فعل، لا صفة ذات، وقيل: الرحمة إرادة الخير لمن أَرَادَهُ اللهُ بِذَلِكَ ووصفه بها على هذا القول حقيقة وهي حينئذ صفة ذات، وهذا القول هو الظاهر<sup>(٣٢)</sup>.

كما أن اجتماع «الرحمن» مع «الرحيم» في مثل البسمة، والفاتحة، وقوله تعالى: { هو الرحمن الرحيم } دل «الرحمن» على إثبات صفة الرحمة الذاتية القائمة به سبحانه و دل الرحيم» على إثبات صفة الرحمة الفعلية الله عز وجل - المتعلقة بالمرحوم - فهو تعالى فاعل الرحمة وموصلها إلى من شاء من عباده<sup>(٣٣)</sup>، و ليس لغير الله تعالى نصيب من اسم الرحمن التي يتصف بها سبحانه تعالى و اقتترنت بالرحيم لما لهما من تقارب و تمازج بين عمومهما و خصوصهما.

وأخرج ابن جرير عن الحسن قال { الرحمن } اسم ممنوع. وأخرج ابن أبي حاتم قال { الرحيم } اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه<sup>(٣٤)</sup>.

## المبحث الثاني

## البسمة في القرآن

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] افتتح بها الصحابة كتاب الله واتفق العلماء على أنها بعض آية من سورة النمل.

## المطلب الأول

## في كون البسمة آية من القرآن

لقد أفتق الصحابة رضوان الله عنهم على أن ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى و البسمة آية منه ، لا خلاف بين المسلمين في أن بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن لأنها جزء من آية من قوله تعالى: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [النمل: ٣٠] كما أنهم لم يختلفوا في أن الافتتاح بالتسمية في الأمور المهمة ذوات البال ورد في الإسلام<sup>(٣٥)</sup> الحض عليه .

وجميع جمهور اصحاب المذاهب الثلاثة - الحنفية والشافعية والحنابلة - ذكروا أن البسمة آية من القرآن الكريم ، خلاف المالكية على قولهم أنها ليست من القرآن، فيما عدا كونها بعض آية من سورة النمل<sup>(٣٦)</sup>.

اختلف العلماء هل هي آية مستقلة في أول كل سورة أو من أول كل سورة كتبت في أولها أو أنها بعض آية من كل سورة أو أنها كذلك في الفاتحة دون غيرها أو أنها إنما كتبت للفصل لا أنها آية<sup>(٣٧)</sup>.

وقد جزم قراء مكة والكوفة بأنها آية من الفاتحة ومن كل سورة، وخالفهم قراء للمدينة والبصرة والشام فلم يجعلوها آية لا من الفاتحة ولا من غيرها من السور، قالوا: وإنما كتبت للفصل والتبرك<sup>(٣٨)</sup>.

وقد أخرج أبو داود بإسناد صحيح، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. وأخرجه الحاكم في المستدرک<sup>(٣٩)</sup>.

وقال البخاري: قلنا: الصحيح من المذهب: إنها من القرآن الكريم؛ ولكنها ليست من كل سورة عندنا، بل هي آية منزلة للفصل بين السور<sup>(٤٠)</sup>.

و باعتبار نزول البسمة مع التنزيل و وجودها في بعض القراءات أو الأحرف دون غيرها، فلقد نزلت في بعض الأحرف ولم تثبت في البعض الآخر، فأثبتها قطعي وحذفها قطعي فبعض القراء السبعة قرأوا بها، وحذفها آخرون و قراءات السبعة كلها متواترة. فمن قرأ بها فهي ثابتة في حرفه متواترة إليه، ومن قرأ بحذفها فحذفها في حرفه متواتر إليه.

وأطف من ذلك أن نافعاً له روايتان قرئ في أحدهما عنه بها، وقرأ الآخر بحذفها، فدل ذلك على أن الأمرين تواترا عنده، بأن قرأ بالحرفين معاً بإسنادين، أو لأسانيد متعددة<sup>(٤١)</sup>.

وبهذا التقرير ينجلي الإشكال عن الأمرين ويتضح كلا الطرفين، ولا يستغرب الإثبات ممن أثبت، ولا النفي ممن نفي.

واختلف عن أحمد فيها فقليل عنه: هي آية مفردة، كانت تنزل بين سورتين، فصلاً بين السور وقال شيخ الإسلام ابن تيمية مذهب أبي حنيفة وأحمد وغيرهما أنها من القرآن حيث كتبت البسمة، وليست من السورة<sup>(٤٢)</sup>.

وقال في موضع آخر بعد أن ذكر هذا القول: وهذا أعدل الأقوال الثلاثة في المسألة، كما أن عبد الله ابن المبارك ذكر أنها آية من كل سورة و ابن العربي ذكر أنها ليست بقرآن للاختلاف فيها، والقرآن لا يختلف فيه، فإن إنكار القرآن كفر<sup>(٤٣)</sup>.

وعلى أنها من القرآن ما روي عن أم سلمة - رضي الله تعالى عنها - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعد بسم الله الرحمن الرحيم آية فاصلة. وذكر أن سعيد بن جببر سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان إذا أنزل عليه (بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم) على أن السورة ختمت و افتتحت اخرى (٤٤)

و ما هو قائم و ثمره للخلاف أن البسمة هي مقدمة لتلاوة كل سورة من سور القرآن الكريم لاستفتاح السورة، فقد روي عن بعض الصحابة: "إننا كنا نعرف نهاية سورة وابتداء سورة بنزول قوله تعالى: بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم) وروي عن جعفر الصادق بن محمد رضي الله عنهما، أنه قال: "البسمة تيجان السور"، وقد قال عبد الله بن المبارك: "إنها جزء من كل سورة؛ ولذلك يجب ابتداء السورة بقراءتها (٤٥) .  
كما أن الماتردي ذكر أنها آية من القرآن الحديث أبي بن كعب مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم " لأعلمنك آية لم تنزل على أحد قبلي الأسليمان بن داود فأخرج إحدى قدميه، ثم قال له: بأي آية تفتتح بها القرآن؟ قال: بـ (بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم). فقال عليه الصلاة والسلام: هي هي ففي هذا دلالة على أن البسمة آية من القرآن لا آية من كل سورة (٤٦) ....

### المطلب الثاني

#### البسمة آية من سورة الفاتحة أم لا

اعتبر بعض الفقهاء البسمة آية من الفاتحة، لا من غيرها، وإليه ذهب بعض أصحاب الشافعي. كما أن الحنابلة كذلك قالوا بأن بسم الله الرحمن الرحيم آية من الفاتحة.  
وقال الشافعي رضي الله عنه: التسمية آية من الفاتحة، ويجب قراءتها مع الفاتحة، وقال مالك والأوزاعي رضي الله تعالى عنهما: إنها ليست من القرآن إلا في سورة النمل، ولا يجب قراءتها سرا ولا جهرا، إلا في قيام شهر رمضان، فإنه كان يقرأها.  
وأما أبو حنيفة رحمه الله فلم ينص عليها، وإنما قال: يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ويسر بها، ولم يقل: إنها آية من أول السورة أم لا (٤٧).

كما أن قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما على أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة كذلك، و لذلك يجهرون بها وقالوا قد أثبتتها السلف في المصحف مع توصيتهم بتجريد القرآن ولذلك لم يثبتوا "أمين" فلولا أنها من القرآن لما أثبتوها (٤٨).

وحجة القائلين بأن بسم الله الرحمن الرحيم آية من الفاتحة ما يلي :

١. إثباتها في المصاحف مع الفاتحة، وعدّها من آياتها.
٢. حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه سئل عن قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: «كانت مدأ، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، يمد بسم الله ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم». رواه البخاري (٤٩).
٣. وحديث نعيم بن المحمر قال: صليت وراء أبي هريرة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأمر القرآن حتى بلغ (ولا الضالين) فقال: «أمين»، فقال الناس: «أمين»، ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس في الاثنيتين قال: الله أكبر، وإذا سلم قال: والذي نفسي بيده، إنني لأشبهكم صلاة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٥٠).
٤. ما جاء عن أم سلمة - رضي الله عنها - أنها سئلت عن قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: «كان يقطع قراءته آية آية، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم» (٥١).

و من الفوائد ما حكاه ابن خالويه في (الطاريقات عن الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول: {أول الحمد بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم وأول البقرة الم} (٥٢).

وحجة القائلين بان بسم الله الرحمن الرحيم ليست من القرآن إلا في سورة النمل ما يلي :

١ . حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله تعالى قسمت الصلاة نصفين بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: الحمد لله رب العالمين، فأقول: حمدني عبدي» إلخ<sup>(٥٣)</sup>، والمراد في الصلاة القراءة في الصلاة ووجه الدليل منه أنه لم يذكر بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(٥٤)</sup>.

٢ . وحديث أنس المشهور المخرج في الصحيحين<sup>(٥٥)</sup>.

٣ . وحديث عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين.

٤ . وقالوا لأن أول ما نزل به جبريل عليه السلام اقرأ باسم ربك الذي خلق، ولم يذكر البسملة منها.

٥ . وقالوا : لأن محل القرآن لا يثبت إلا بالتواتر والاستفاضة ؛ ولأن الصحابة قد أجمعوا على عدد كثير من السور منها سورة الملك ثلاثون آية، وسورة الكوثر ثلاث آيات وسورة الإخلاص أربع آيات ؛ فلو كانت البسملة منها لكانت الآيات خمساً<sup>(٥٦)</sup>.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى :

بل قد يقال ما قاله طائفة من العلماء: إن كل واحد من القولين حق وإنها آية من القرآن في بعض القراءات وهي قراءة الذين يفصلون بها بين السورتين وليست آية في بعض ٣ القراءات وهي قراءة الذين يصلون ولا يفصلون بها بين السورتين<sup>(٥٧)</sup>.

**الخاتمة:**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد، يتجلى في ختام هذا العرض الشامل للآراء ومُنقديها والأدلة المقدمة لها، مجموعة من النتائج والتوصيات كالتالي:

**أولاً: النتائج:**

١ . في المسائل التي تتشابه فيها الأدلة وتتقارب وجوه الاستدلال بها، فمن الأولى الجمع بينها واستثمارها دون تهميش أي منها. وينبغي تقديم ما يعمل على توطيد العلاقات وتحقيق الوثام بين الناس؛ فإن تحقيق الوثام من الأهداف العظيمة للدين الإسلامي.

٢ . يُستحب قراءة البسملة عند بداية القراءة، سواء بعد البسملة الأولى في بداية كل سورة، أو بعد آية من أول السورة، أو حتى بعد آية منتقلة ليست في بداية السورة، أو حتى إذا لم تُعد آية من القرآن إطلاقاً، مثل آية النمل. ويُقرأ البسملة لغرض التبرك والتهيؤ بها، ولتوفيرها في المصحف.

٣ . بخصوص قراءة البسملة في بداية سورة البراءة، هناك رأيان متضاربان: أحدهما يمنع ذلك بالإجماع الذي يتفق عليه القراء العشرة وأكثرهم، ويؤيده معظم علماء الفقه وأهل الأداء. أما الرأي الآخر فيجيز ذلك، وهو رأي انفرد به بعض العلماء.

٤ . الجهر بالبسملة يتبع حكم قراءتها؛ فمن قال بجواز قراءة البسملة بصوت مرتفع عند القراءة، سواء في بداية السورة أو في وسطها، فإنه يستحب الجهر بها وفقاً للاستحباب في القراءة بشكل عام. أما إذا كانت القراءة سرية، فيُسَرَّ بالبسملة. باستثناء قراءة الصلاة حيث يختلف الرأي في ذلك.

**ثانياً: التوصيات:**

١ . الاستفادة من هذه المسألة في ترسيخ مفهوم أن إجماع الأمة حجة قاطعة، وأن اختلاف الرأي المعتمد للعلماء هو رحمة واسعة، وأن اختلافهم لا ينبغي أن يؤدي إلى التقاطع والتدابير وإساءة

- الظن. فكأنهم أرادوا الحق واجتهدوا للوصول إليه، فمن اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد.
٢. الحرص على جمع الآراء المتباينة للفقهاء والقراء، وعدم الاكتفاء برأي جهة على حساب الأخرى، بل ينبغي دراسة واستيعاب كافة الآراء للوصول إلى رؤية شاملة ومتوازنة.
٣. مواصلة البحث والاستزادة في هذا المجال وفقاً لأدلة ثابتة وقطعية، وتوظيف التقنيات والأساليب العلمية لتحليل وتقييم الآراء والأدلة بشكل دقيق وموضوعي.

### المصادر والمراجع

١. أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج له كتاب " معاني القرآن وشرح إعرابه "، كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، وله مؤلفات حسان في الأدب قال أبو محمد بن درستويه النحوي: حدثني الزجاج قال: كنت أخطر الزجاج، فاشتبهت النحو، فلزمت المبرد لتعلمه توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. ينظر كتاب الباه الرواة على أنباء النحاة، الجمال الدين بن يوسف القفطي، ج ١٠١.
٢. أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن ضو بن ذرع القيسي القرشي النسب، البصري دمشقي الشافعي، محدث و مفسر و فقيه، ولد سنة ٧٠١ هـ بمعدل من أعمال دمشق، تبغ مع أخيه بعد وفاة أبيه حفظ القرآن الكريم و قرأ القراءات و جمع التفسير، تتلمذ الامام ابن كثير على يد العديد من العلماء و الفقهاء و المحدثين، و أخذ عن المزي تهذيب الكمال. ولي رحمه الله العديد من المدارس العلمية منها دار الحديث الاشرفية. توفي رحمه الله تعالى سنة ٧٧٤ هـ، تاركاً حلقه مكتبة عظيمة من المؤلفات والتصانيف منها: تفسير القرآن العظيم، إختصار علوم الحديث، التاريخ الكبير، ينظر منهج ابن كثير في التفسير للدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم.
٣. أخرجه أبو داود - في الحروف - الباب الأول - حديث ٤٠٠١، وأحمد ٦ ٣٠٢، والدارقطني في الصلاة - وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، والجهر بها: ١ حديث ٣٧ وقال: «إسناده صحيح وكلهم ثقات»، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود حديث ٢٩٢٧.
٤. أخرجه البخاري في فضائل القرآن - باب من القراءة - حديث ٥٠٤٦، وقد أخرجه مختصرة دون ذكر عالم قرأ إلى أخرفه أبو داود حديث ١٤٦٥، والنسائي حديث ٩٧٠، وابن ماجه حديث ١٣٥٣، وأحمد ٣.
٥. أخرجه النسائي - في الصلاة في الافتتاح - قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) - حديث ٩٠٥ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.
٦. أخرجه مسلم في كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله تعالى، ج ٤ ص ٢١٠٩، حديث رقم ٢٧٥٥.
٧. اشتقاق أسماء الله، للإمام عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة للنشر، ط ٢٠٠٦، سنة ١٤٠٦ هـ.
٨. إعراب القرآن للأصبهاني، للإمام اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، تحقيق: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، عن فهرسة الملك فهد الرياض، ٠١، سنة ١٤١٥ هـ.
٩. إمام النحو، حكمة العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قلم الفارسي، ثم البصري، وقد طلب الفقه والحديث مدة ثم اقبل على العربية، فترة وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير "الكتاب" استملى على حماد بن سلتة، وأعد المومن بيتي من المتر، ويونس بن حبيب والخليل، وأبي

- الخطاب الأخفش الكبير، قيل مات سنة ثمانين ومائة وهو أصح، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، انظر سير أعلام النبلاء للذهبي - ج ٠٨ .
١٠. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات من الأنباري، ط١، سنة ١٤٢٤هـ، المكتبة العصرية، بدون بلد النشر، ج ١.
١١. بدائع الفوائد، للإمام ابن القيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد العمران، بإشراف بكر بن عبد الله ابوزيد، دار عالم الفوائد للنشر، ج ٠١ .
١٢. بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب العزيزة المؤلف: محمد الدين أبو ظاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للثئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة للنشر، ١٤١٦هـ، ج ٢.
١٣. البيان في اعراب غريب القرآن، ابو البركات بن الأنباري، بدون طبعة انتشارات الهجرة ايران، سنة ١٤٠٣ هـ، ج ١.
١٤. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، تم تحقيقه من مجموعة محققين، دون ذكر الطبعة و تاريخ النشر، ج ٢٨ .
١٥. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، دون طبعة، سنة ١٩٨٤، الدار التونسية للنشر، تونس، ج ١ .
١٦. تشيف السماع يجمع الجوامع التاج الدين السكني، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ط١، سنة ١٩٩٨، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، ج ١، ص ٣١١ .
١٧. تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، الإمام إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية للنشر .
١٨. تفسير القرآن العظيم، أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، ط ٢، سنة ١٩٩٩، دار طيبة للنشر، المملكة العربية السعودية، ج ١ .
١٩. تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير الدمشقي، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، سنة ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ٠١ .
٢٠. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي، التحقيق د. محمدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط١، سنة ١٤٢٠هـ، ج ١ .
٢١. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني ولد سنة ٦٦١ هـ. في هو فقيه ومحدث ومفسر وعالم مسلم مجتهد من علماء أهل السنة والجماعة نشأ ابن تيمية الحنبلي المذهب فأخذ الفقه الحنبلي وأصوله عن أبيه وحده، كما كان من الأئمة المجتهدين في المذهب، توفي ابن تيمية في ٢٠ ذو القعدة ٢٢ ذو القعدة سنة ٧٢٨ هـ في حبسه في قلعة دمشق من مؤلفاته العقيدة الواسطية، ومقدمة في أصول التفسير، ينظر: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ج ٠١، ص ٤٢ : نثال النبال بمعجم الرجال للشيخ ابو اسحاق الحويني، ج ٠٤ .
٢٢. الجدول في العراب القراءان و صرفه و بيان محمود صافي.
٢٣. الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي وقيل الباهلي أبو عبد الرحمن البصري النحوي، وهو من أعمال عمان، وانتقل إلى البصرة، ومات بها في سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل: إنه من أولاد الفرس، وسيبويه تلميذه، وهو الذي علمه كيف يفرق جمهور النحو أبوابا اخترع الأشعار العرب

- ميزانا، حذاه على غير مثال، وهو: العروض الذي إليه يفزع من خذله الطبع. ينظر كتاب الدر الثمين في اسماء المصنفين، تاج الدين ابن الساعي.
٢٤. الدر المنشور في التفسير بالمأثور المؤلف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث القاهرة - للنشر، ط ٠١، سنة ١٤٢٤هـ - ٠١ .
٢٥. رفع الاستار المسبلة عن مباحث البسمة، تأليف محمد حامد محمد، بدون دار نشر وتاريخ النشر، ط ٠١.
٢٦. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة دار الفكر العربي للنشر، دون ذكر البلد. ج ٠١ .
٢٧. شمس العلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان) للنشر، ط ٠١ سنة ١٤٢٠هـ، ج ٠٥ .
٢٨. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ط ١، ١٤١٤هـ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق بيروت، ج ١ .
٢٩. الكشف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج ٠١ .
٣٠. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، للإمام أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة ٠٣، ١٤٠٧هـ، ج ١ .
٣١. كشف الأسرار شرح أصول البزدي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي، بدون طبعة وسنة النشر، دار الكتاب الإسلامي، ج ١ .
٣٢. كشف النقاب عن أسرار فاتحة الكتاب، مخطوط.
٣٣. الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد بن طالب القيسي، مؤسسة الرسالة للنشر.
٣٤. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، للإمام أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت للنشر .
٣٥. اللباب في تفسير الاستعاذة والبسمة وفتحة الكتاب، سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم، ط ١، سنة ١٤٢٠هـ، دار المسلم للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية .
٣٦. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الجبلي الدمشقي النعماني والتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط ٠١، سنة ١٤١٩هـ، ج ٠١ .
٣٧. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، ط ١، سنة ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ج ١ .
٣٨. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر - بيروت - للنشر، ط ٠٣، سنة ١٤١٤هـ، ج ١١ .
٣٩. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، ط ١، سنة ١٩٩٥ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة النبوية المملكة العربية السعودية، ج ١٣ .

٤٠. محمد الأمين بن المختار بن عبد القادر بن المختار الجكني الشنقيطي ينتهي نسبه إلى قبيلة حمير العربية المعروفة ، ولد رحمه الله في شنقيط في وسط موفور بالفصائل والمكارم وغزارة العلم حيث أخذ التعاليم الأولى في بيت احواله الذي انتقل اليه بعد وفاة والده، ثم انتقل بعدها إلى الشيخ سالم عطية لينهل منه مختلف العلوم، تقلد العديد من الوظائف وهذا راجع لشخصيته الولادة، من أهم ما تولاه التدريس والفتيا والقضاء ، كما درس في المعهد العلمي و كليتي الشريعة بالرياض والجامعة الإسلامية بالمدينة، وكان عضواً بارزاً في هيئة كبار العلماء، توفي رحمه الله تعالى بعد حياة حافلة بالعطاء وخدمة القرآن الكريم ضحى ال١٧ من ذي الحجة ١٣٩٣هـ له مؤلفات عدة منها: تفسير القرآن في كتابه أضواء البيان ، و كتاب مذكرة من المنطق ، ومذكرة في أصول الفقه.

٤١. معجم الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهران العسكري، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامية مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط١، سنة ١٤١٢هـ.

٤٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر دار عالم الكتب للنشر، ط ٠١، سنة ١٤٢٩هـ، ج ١، رقم ٦٢٩.

٤٣. ميزان المعدلة في شأن البسمة خلال الدين السيوطي، تحقيق راشد بن عامر الغفيلي العجمي، ط ٠١، سنة ١٤٣١م ، دار البشائر الإسلامية للنشر .

٤٤. هو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، المعروف بالأعلم ولد سنة ٤١٠هـ، و هو من أهل ششتمرية الغرب، كان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار، حافظاً لجميعها، كثير العناية بها، أخذ الناس عنه كثيراً، وكانت الرحلة في وقته إليه، وقد أخذ عنه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الحياتي، كف بصره في آخر عمره، وشرح كتاب " الجمل " في النحو لأبي القاسم الزجاجي، وساعد شيخه ابن الإفليلي على شرح ديوان المتنبي، توفي رحمه الله سنة ٤٤٦ هـ ، ينظر وفيات الاعيان، ج ١٧، ص ٨١، رقم ٨٤١، ينظر كذلك الاعلام للزركلي، ج ١٨.

(١) لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، دار صادر - بيروت - للنشر، ط٠٣، سنة ١٤١٤هـ، ج ١١ ص ٥٦.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، تم تحقيقه من مجموعة محققين، دون ذكر الطبعة وتاريخ النشر، ج ٢٨، ص ٨٧.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر دار عالم الكتب للنشر، ط ٠١، سنة ١٤٢٩هـ، ج ١، ص ٢٠٦، رقم ٦٢٩.

(٤) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ، ط١، سنة ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ج ١ ، ص ١١٧.

(٥) الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد بن طالب القيسي، مؤسسة الرسالة للنشر، ص ١٤٠.

(٦) المكتبة العصرية، بدون بلد النشر، ج ١، ص ٢.

(٧) اللباب في تفسير الاستعاذة والبسمة وفتحة الكتاب، سليمان بن ابراهيم بن عبد الله اللاحم، ط١، سنة ١٤٢٠هـ، دار المسلم للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية ، ص ٨٥ .

(٨) البيان في اعراب غريب القرآن، ابو البركات بن الأنباري، بدون طبعة انتشارات الهجرة ايران، سنة ١٤٠٣ هـ، ج ١، ص ٣١.

(٩) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات من الأنباري، ط١، سنة ١٤٢٤هـ، المكتبة العصرية، بدون بلد النشر، ج ١، ص ٠٦.

- (١٠) بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب العزيزة المؤلف: محمد الدين أبو ظاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للثنون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة للنشر، ١٤١٦هـ، ج ٢، ص ١٤.
- (١١) الجدول في العراب القراءان و صرفه و بيان محمود صافي، ص ص ٢١-٢٢.
- (١٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، للإمام أيوب بن موسى الحسيني القريبي الكفوي، أبو البقاء الحنفي تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت للنشر، ص ٢٢٧.
- (١٣) شمس العلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان) للنشر، ط ١ سنة ١٤٢٠هـ، ج ٥٥، ص ٣١٩١.
- (١٤) بصائر ذوي التمييز، ج ٥٢، ص ٧٤.
- (١٥) بصائر ذوي التمييز، ج ٥٢، ص ٧٤.
- (١٦) إعراب القرآن للأصبهاني، للإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، تحقيق: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، عن فهرسة الملك فهد الرياض، ٥١، سنة ١٤١٥هـ، ص ٥٧.
- (١٧) اللباب في تفسير الاستعادة والبسطة، ص ٨٩.
- (١٨) إمام النحو، حكاية العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قلم الفارسي، ثم البصري، وقد طلب الفقه والحديث مدة ثم اقبل على العربية، فترة وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير "الكتاب" استملى على حماد بن سلتة، وأعد المومن بيتي من المتر، ويونس بن حبيب والخليل، وأبي الخطاب الأخفش الكبير، قيل مات سنة ثمانين ومائة وهو أصح، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، انظر سير أعلام النبلاء للذهبي - ج ٥٨، ص ٣٥٢.
- (١٩) الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي وقيل الباهلي أبو عبد الرحمن البصري النحوي، وهو من أعمال عمان، وانتقل إلى البصرة، ومات بها في سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل: إنه من أولاد الفرس، وسيبويه تلميذه، وهو الذي علمه كيف يفرق جمهور النحو أوابا اخترع الأشعار العرب ميزانا، حذاه على غير مثال، وهو: العروض الذي إليه يفرع من خذله الطبع. ينظر كتاب الدر الثمين في أسماء المصنفين، تاج الدين ابن الساعي، ص ٣٦٥.
- (٢٠) أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج له كتاب "معاني القرآن وشرح إعرابه"، كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، وله مؤلفات حسان في الأدب قال أبو محمد بن درستويه النحوي: حدثني الزجاج قال: كنت أخطر الزجاج، فاشتبهت النحو، فلزمت المبرد لتعلمه توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. ينظر كتاب الباه الرواة على أبناء النحاة، الجمال الدين بن يوسف القفطي، ج ٥١، ص ١٩٤، رقم ٩٦.
- (٢١) اشتقاق أسماء الله، للإمام عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة للنشر، ط ٥٢، سنة ١٤٠٦هـ، ص ص ٢٦-٢٧.
- (٢٢) المرجع نفسه، ص ٢٩.
- (٢٣) تفسير أسماء الله الحسنی للزجاج، الإمام إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية للنشر، ص ٢٠٠.
- (٢٤) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني ولد سنة ٦٦١ هـ. في هو فقيه ومحدث ومفسر وعالم مسلم مجتهد من علماء أهل السنة والجماعة نشأ ابن تيمية الحنبلي المذهب فأخذ الفقه الحنبلي وأصوله عن أبيه وحده، كما كان من الأئمة المجتهدين في المذهب، توفي ابن تيمية في ٢٠ ذو القعدة ٧٢٨ هـ في حبسه في قلعة دمشق من مؤلفاته العقيدة الواسطية، ومقدمة في أصول التفسير، ينظر: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ج ٥١، ص ٤٢: نثال النبأ بمعجم الرجال للشيخ أبو إسحاق الحويني، ج ٤٠، ص ٣٧.
- (٢٥) معجم الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهراة العسكري، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامية مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط ١، سنة ١٤١٢هـ، ص ٢٥٢.
- (٢٦) أخرجه مسلم في كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله تعالى، ج ٤ ص ٢١٠٩، حديث رقم ٢٧٥٥.
- (٢٧) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن ضو بن ذرع القيسي القرشي النسب، البصري دمشقي الشافعي، محدث ومفسر وفقيه، ولد سنة ٧٠١ هـ بمعدل من أعمال دمشق، تبغ مع أخيه بعد وفاة أبيه حفظ القرآن الكريم وقرأ القراءات وجمع التفسير، تتلمذ الإمام ابن كثير على يد العديد من العلماء والفقهاء والمحدثين، وأخذ عن المزي تهذيب الكمال. ولي رحمه الله العديد من المدارس العلمية منها دار الحديث الإشرافية. توفي رحمه الله تعالى سنة ٧٧٤ هـ، تاركا

- حلقة مكتبة عظيمة من المؤلفات والتصانيف منها: تفسير القرآن العظيم، إختصار علوم الحديث، التاريخ الكبير، ينظر منهج ابن كثير في التفسير للدكتور سليمان بن ابراهيم اللحام، ص ٢٠.
- (٣٨) تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير دمشقي، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط ١، سنة ١٤١٩ هـ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠١٠، ص ٤٠.
- (٣٩) محمد الأمين بن المختار بن عبد القادر بن المختار الجكني الشنقيطي ينتهي نسبه إلى قبيلة حمير العربية المعروفة ، ولد رحمه الله في شنقيط في وسط موفور بالفضائل والمكارم ووزارة العلم حيث أخذ التعاليم الأولى في بيت احواله الذي انتقل اليه بعد وفاة والده، ثم انتقل بعدها إلى الشيخ سالم عطية لينهل منه مختلف العلوم، تقلد العديد من الوظائف وهذا راجع لشخصيته الولادة، من أهم ما تولاه التدريس و الفتيا والقضاء ، كما درس في المعهد العلمي و كليتي الشريعة بالرياض والجامعة الإسلامية بالمدينة، وكان عضواً بارزاً في هيئة كبار العلماء، توفي رحمه الله تعالى بعد حياة حافلة بالعبء وخدمة القرآن الكريم ضحى ال ١٧ من ذي الحجة ١٣٩٣ هـ له مؤلفات عدة منها: تفسير القرآن في كتابه أضواء البيان ، و كتاب مذكرة من المنطق ، ومذكرة في أصول الفقه.
- (٤٠) بدائع الفوائد، للإمام ابن القيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد العمران، بإشراف بكر بن عبد الله ابوزيد، دار عالم الفوائد للنشر، ج ١، ص ٤٢.
- (٤١) هو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، المعروف بالأعلم ولد سنة ٤١٠ هـ، و هو من أهل ششتمرية الغرب، كان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار، حافظاً لجميعها، كثير العناية بها، أخذ الناس عنه كثيراً، وكانت الرحلة في وقته إليه، وقد أخذ عنه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الحياتي، كف بصره في آخر عمره، وشرح كتاب " الجمل " في النحو لأبي القاسم الزجاجي، وساعد شيخه ابن الإفلي على شرح ديوان المتنبي، توفي رحمه الله سنة ٤٤٦ هـ ، ينظر وفيات الاعيان، ج ١٧، ص ٨١، رقم ٨٤١، ينظر كذلك الاعلام للزركلي، ج ١٨، ص ٢٣٣.
- (٤٢) اللباب في علوم الكتاب، مرجع سابق، ص ١٤٧.
- (٤٣) اللباب في تفسير الإستعادة والبسمة و فاتحة الكتاب، مرجع سابق، ص ٩٥.
- (٤٤) الدر المنثور في التفسير بالمأثور المؤلف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث القاهرة - للنشر، ط ١، سنة ١٤٢٤ هـ - ١٤٠١، ص ٤٠.
- (٤٥) التحرير والتنوير ، الطاهر بن عاشور ، دون طبعة ، سنة ١٩٨٤ ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ج ١ ، ص ١٣٨.
- (٤٦) رفع الاستار المسبلة عن مباحث البسمة ، تأليف محمد حامد محمد ، بدون دار نشر وتاريخ النشر، ط ١، ص ٢١١.
- (٤٧) تفسير القرآن العظيم ، أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، ط ٢ ، سنة ١٩٩٩ ، دار طيبة للنشر، المملكة العربية السعودية ، ج ١ ، ص ١١٦.
- (٤٨) فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ط ١ ، ١٤١٤ هـ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب ، دمشق بيروت، ج ١ ، ص ١٤.
- (٤٩) فتح القدير ، مرجع سابق، ج ١، ص ١٤.
- (٥٠) كشف الأسرار شرح أصول اليزودي ، عيد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي ، بدون طبعة وسنة النشر ، دار الكتاب الإسلامي ، ج ١، ص ٢٣.
- (٥١) ميزان المعدلة في شأن البسمة خلال الدين السيوطي، تحقيق راشد بن عامر الغفيلي العجمي، ط ١، سنة ١٤٣١ هـ ، دار البشائر الإسلامية للنشر ، ص ٢٣.
- (٥٢) مجموع الفتاوى ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ، ط ١ ، سنة ١٩٩٥ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة النبوية المملكة العربية السعودية ، ج ١٣، ص ٤١٨.
- (٥٣) مجموع الفتاوى، مرجع سابق، نفس الجزء ، ص ٤١٩.
- (٥٤) اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الجبلي الدمشقي النعماني والتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط ١، سنة ١٤١٩ هـ، ج ١، ص ٢٤٩.
- (٥٥) زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة دار الفكر العربي للنشر ، دون ذكر البلد. ج ١ ، ص ٤٣.

- (٤٦) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي ، التحقيق د. محمدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط١، سنة ١٤٢٠ هـ، ج ١، ص ص ٣٤٩-٣٥٠.
- (٤٧) اللباب في علوم الكتاب ، مرجع سابق ، ص ٢٤٣.
- (٤٨) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، للإمام أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج ١، ص ٤٥.
- (٤٩) أخرجه البخاري في فضائل القرآن - باب من القراءة - حديث ٥٠٤٦، وقد أخرجه مختصرة دون ذكر عالم قرأ إلى أخره أبو داود حديث ١٤٦٥، والنسائي حديث ٩٧٠، وابن ماجه حديث ١٣٥٣، واحمد ٣: ١١٩-١٩٢.
- (٥٠) أخرجه النسائي - في الصلاة في الافتتاح - قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) - حديث ٩٠٥ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.
- (٥١) أخرجه أبو داود - في الحروف - الباب الأول - حديث ٤٠٠١، وأحمد ٦: ٣٠٢، والدارقطني في الصلاة - وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، والجهر بها: ١ حديث ٣٧ وقال: «إسناده صحيح وكلهم ثقات»، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود حديث ٢٩٢٧.
- (٥٢) تشيف المسامع يجمع الجوامع التاج الدين السكني، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ط١، سنة ١٩٩٨، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، ج ١، ص ٣١١.
- (٥٣) أخرجه بن حبان في صحيحه ١٧٩٥.
- (٥٤) التحرير والتنوير ، مرجع سابق، ص ١٤١١.
- (٥٥) أخرجه النسائي ، مصدر سابق.
- (٥٦) كشف النقاب عن أسرار فاتحة الكتاب ، مخطوط.
- (٥٧) مجموع الفتاوى لابن تيمية، مرجع سابق، ص ٣٩٩.

